النفس الامارة واخرها مقام النفس الكاملة وهذا الكتاب
مرتب على مذهبهم لانه ليس جميع نفوس السالكين زكية
باعتبار الفطرة فهو جامع للطرفين والمذهبين واعلم
ان غير الخلوتية لا يلقنون السالك الا ثلاثة فيلقنونه وهو
في النفس اللوامة لا اله الا الله وفي اوائل الملهمة الله الله
الله وفي اواخرها هو هو وبهذا الاسم يدخل على النفس
المطمئنة ولا يلقنونه غيره واعلم انك اذا تممت المقام
الرابع واطمئنت نفسك طمأنينة رحمانية وما زال قدمك
عن اتباع الكتاب والسنة ولا قدر شعيرة بل ما زج الشرع
والاتباع لحمك ودمك جذبتك يد الالطاف جذبة الكمل
وهي غير الجذبة الاولى التي هي اول السلوك ونودى
على نفسك بلسان سر السرائر يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فيعتريك النسيان فلا تدرك

شيئا من امور الدنيا والاخرة الا اذا كان حاضرا عندك ومتى
غاب عنك غبت عنه وذلك لان قلبك حينئذ لا يفتر
عن مشاهدة جمال الحق وجلاله الباب الثامن في بيان
النفس الراضية وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها
وواردها وصفاتها وكيفية الترقي عنها الى المقام السادس
فسيرها في الله وعالمها اللاهوت ومحلها سر السر وحالها
الفنا لكن لا بمعنى الفنا الذي مر بيانه والفرق بينهما
ان ذلك حال المتوسط في الطريق وقد عرفت انه ذهول
الحواس عن محسوساتها وهذا حال المشرفين على البقا
الذين هم في اواخر السلوك والمراد به محو الصفات البشرية
والتمني للبقا من غير ان يعقبه البقا في الحال لان ذلك لفنا
هو حق اليقين وهو بعد هذا الفنا ويحصل في المقام السابع المذكور في الباب الثامن
وهذه النفس اعني الراضية ليس لها وارد لان الوارد لا

للطريقة
اسماء
والله سبحانه وتعالى اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)